

# المقطف

الجزء الأول من المجلد الثلاثين

١ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٠٥ - الموافق ٢٥ شوال سنة ١٣٢٢

## النحاس والميكروب

نفتح العام الجديد نبيا اهتزت له اندية العلماء طربا وحقق القبول المأثور ان في الزوايا خبايا وكم ترك الاول للآخر . فقد بين احد العلماء واسمه الدكتور مور ان النحاس اقتل السموم للميكروبات ولو كان مقداره صغيرا جدا فحة واحدة في خمس مئة رطل من الماء والنحاس المعدني غير سام ولكنه يستحيل الى املاح سامة حتى جرت العادة ان تبيض آنية بالقصدير اذا استعملت لوضع الطعام لثلا تركب منه ومن حوامض الطعام املاح سامة غير ان القصدير لا يدوم طويلا على الآنية الكثيرة الاستعمال والناس يقضون بها اغراضهم يطيخون ويستقون ويأكلون ويشربون ولا يشكون ضيا لقلته ما يتولد فيها من الاملاح السامة ولأن هذه الاملاح لا تسم الانسان اذا كان مقدارها قليلا جدا ولكن ما لا يسم الانسان يسم الميكروب على ما يظهر ويسته ويزيل ضرره . وقد كان العلماء يعلمون ان املاح النحاس تميمت الميكروبات ولكنهم كانوا يحسبون ان المقدار انكافي منها لامانة الميكروب يسم الناس ايضا . فثبت الآن ان المقدار الذي يميمت الميكروبات قليل جدا ولا يضر احدًا وهذا هو الاكتشاف الجديد

واشهر املاح النحاس الشبة الزرقاء التي تستعمل كثيرا لكي الجفون الرمداء واللثث المتنبهة واكثر استعمالها في الصناعات . وقد وجد الآن ان هذا الملح الذي تضع فحة منه في فمك فتكره طعمه ولكنك لا تحشى ضرره اذا اضيف الى ماء نافع كثير الميكروبات فاسد الرائحة امات ميكروباته كلها وازال منه الرائحة الخبيثة فصار صالحا للشرب ذكر بعضهم انه كان في ولاية كنتكي باميركا مستنقع كبير فيه نحو ٢٥ مليون جالون من

الماء او نحو ثمة الف متر مكعب وذلك يساوي بحجرة طولها مئة متر وعرضها مئة متر وعمقها عشرة امتار وكان قد تولد الخثر في هذا الماء وكثرت الميكروبات فيه وخبثت رائحته حتى صارت الدواب تعاف الشرب منه فوضع مئتا نيبرة من الشبة الزرقاء في اكياس من الخيش وعُلقت في قارب وسير بالقارب في المستنقع ذهاباً واياباً الى ان ذابت الشبة الزرقاء وانتشرت في الماء فلم يمضِ ثلثة ايام حتى صفا ذلك الماء وزال ضعمه الكريه ورائحته الخبيثة وامسح بالميكرسكوب وبالوسائل الكيماوية بعد بضع ساعات من اذابة الشبة فيه فوجد انه خلا من الميكروبات ولم يوجد فيه شيء من التخاس فصار صحيحاً سليماً وبلغت النفقات التي اقتضاها تطهير المستنقع كله ٢٥٠ غرشاً لا غير وكانت المدينة المجاورة له تنفق الوقت من الريالات كل سنة على تطهيره فلا تعود بطائل

والميكروبات التي تكون في المستنقعات لا تكون دائماً من ميكروبات الامراض ولكن لو كان في الماء ميكروبات مرضية مثل ميكروب التيفويد وميكروب الكوليرا فان التخاس يمتها وينقيها منها وهذا من اكبر الفوائد التي تعود على نوع الانسان من هذا الاكتشاف البديع . وقد ثبت بالامتحان ان املاح التخاس تमित هذه الميكروبات في اربع ساعات الى خمس والنفقة قليلة جداً من عشرة غروش الى ستين غرشاً لتطهير كل مليون جالون من الماء او اربعة آلاف متر مكعب وليس من ذلك اقل ضرر للذين يشربون ذلك الماء لان التخاس الذي يستعمل قليل جداً لا يشعريه مطلقاً في ما يستعمل من الماء

وما يذكر من هذا القبيل ان الناس استعملوا نقود التخاس من عهد قديم جداً ولا يزالون يستعملونها على كثرة فتداولوا ايدي الفقراء القذرة ويضعها البعض في افواههم ومع ذلك لم يسمع عن مرض انتقل بها . وتجعد الميكروبات كثيرة على النقود الذهبية والفضية ولا يوجد منها شيء على النقود النحاسية . ويقال ان الكوليرا لا تنتشر في بلاد الصين ولا تقتك باهاليها على كثرة المياه فيها وازدحام السكان في المدن والقرى لانهم يستقون ماءهم في آنية نحاسية . ويقال ايضاً ان النحاسين لا يصابون بالكوليرا ولو انتشرت بين مجاورهم

واذا ثبتت هذه الحقائق كلها صار انقاذ الامراض المعدية كالكوليرا والتيفويد من اسهل الامور باضافة قليل من مذوب الشبة الزرقاء الى ماء الشرب وصار غسل الجراح بمذوب الشبة الزرقاء اوقى لها واسلم عاقبة من غسلها بمذوب الحامض الكربوليك . ولعل فائدة الكيماوية بالشبة الزرقاء ناتجة عن كونها تमित الميكروبات لا عن كونها تكوي الجروح والقروح . وكذلك سهل امانة عوم البعوض من الماء النافع فتستأصل الحمى الملاريا وحمى الدنج والحمى الصفراء

ونحو ذلك من الحيات التي تنتشر بواسطة البعوض  
يتي ان النساء في هذه البلاد وغيرها من بلدان المشرق يعلقن على اصدان اولادهن شبة  
زرقاء قصد وقايتهم من العين ويذلنها احياناً بجزرة زرقاء أفلا يحتمل ان العادة القديمة  
كانت مقصورة على استعمال الشبة الزرقاء وانها نتجت عن اكتشاف الناس او اختبار احد  
حكائهم لفائدة الشبة الزرقاء في الوقاية من الامراض وان صح ذلك فلا جديد تحت الشمس  
وعسى ان تتم مصلحة الصحة المصرية بهذا الاكتشاف المفيد وتستخدمه في تطهير المستنقعات  
ومياه الشرب ومقاومة الامراض المعدية

## المصل في السرطان

كل ما يذكر ما كان ليا الدكتور كوخ العلامة الالمانى من الوقع العظيم عند ما اعلن منذ  
بضع سنين انه اكتشف مصلًا لمقاومة السل الرئوي ولكن لسوء الطالع مالبث التجارب ان  
اظهرت فساد ذلك الزعم الذي لو صح لكان كوخ من اكبر المحسنين الى بني الانسان مثل  
بستور اما بستور فكان يذيع طرق اكتشافاته لترفعه عن الانتفاع بها وكتمان سرها على الملأ  
الطبي واما كوخ فلم يشرح طريقة تحضير مصله بل كتم ذلك ليستتر اختراعه مما يحبط من  
قدر العالم المكتشف. ومصل كوخ مستعمل الآن خصوصاً في الحيوان لتشخيص الاصابات الدرية  
ولا يجب احدًا اذا قلنا ان الاطباء الفرنسيين سلقوا كوخ بالسته حداد وشددوا عليه  
التكبر ولم يدرفي خلدوم انه سيقوم واحد منهم ويجاري كوخ في عمله . وذلك ان الجراح  
الفرنسي الشهير دوين الذي تحدث عنه الناس منذ طاميرت يوم شق التوأمتين دادريكا  
وراديكاً وفضلهما احدهما عن الاخرى قد قدم الى الاكاديمية الطبية من مضي عام مذكرة  
يقول فيها انه اكتشف مصلًا لمقاومة السرطان بدون ان يبين طريقة تحضير ذلك المصل .  
وفي هذه الايام قدم باريس احد الاميركيين المثرين لمعالجة امرأتين من ورم سرطاني وعاظم  
بالمصل الجديد توجه الى الجراح دوين وطلب اليه ان يعالج امرأته واتفقا على مبلغ مئة الف  
فرنك دفعها الاميركي للجراح بعد ان تمت مدة المعالجة بالمصل لكن العلاج لم يأت بفائدة كما  
شهد به جمهور من اطباء باريس فقام الاميركي يطالب الدكتور دوين امام المحاكم بالمال  
المدفوع . غير ان فريقاً من الاطباء يقول بصحة فعل هذا المصل  
وكان العلامة ريشي الافرني وهيريكور حاولا منذ تسعة اعوام معالجة السرطان بمصل